

شرح تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد للصنعاني (4) الشرح الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا كريم. وبعد هذا الدرس الرابع في كتاب تعليق على

كتاب تطهير الاعتقاد الصنعاني رحمه الله - 00:00:00

وصلنا عند قوله فان قلت فاذا كانوا مشركين وجب جهادهم الى اخره. سم بسم الله الرحمن الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف

الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - 00:00:19

قال المؤلف رحمه الله فان قلت فاذا كانوا مشركين وجب جهادهم والسلوك فيهم ما سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في

المشركين. نعم هذا ايراد تقرر معنا فيما تقدم ان هذا الفعل دعاء غير الله - 00:00:39

عبادة خير الله وصرف العبادة عند القبور ونحوها انها شرك. ثم مسألة الحكم عليه على فاعليه بانهم مشركون وانتهينا من هذا ها وان

كانوا جهلاء جهال فذلك الذي له حكمه - 00:00:59

في قضية الجاهل اه اذا كان يعني ارتفع عنه العلم بالتعليم استحق الحكم قد بقي المسألة المترتب على ذلك اذا قررنا وثبت انهم

مشركون فلما لا نعاملهم؟ معاملة من حيث اه جهادهم هم معاملتهم كالكفار - 00:01:19

هذا هو يعني من اللوازم. نعم. الجواب قلت الى هذا ذهبت طائفة من ائمة العلم فقالوا دعاء. دعاء الى التوحيد وامانة ان ما يعتقدونه

ينفع ويضر لا يغني عنهم من الله شيئا - 00:01:49

احسن الله اليكم وانهم امثالهم وان هذا الاعتقاد منهم فيه شرك لا يتم الايمان بما جاءت به الرسل الا بتركه والتوبة منه. وافراد

التوحيد اعتقادا وعملا لله وحده. وهذا واجب - 00:02:09

نعم. يقول الجواب يقول معاملتهم معاملة المشركين. وجهادهم يقول قال بهذا طائفة من اهل العلم قال بهذا الطائف من اهل العلم

لكن يعني ايش؟ انهم يجب ان يؤطروا على الحقرة وصرح بهذا الفقهاء في قضية - 00:02:29

الطائفة الممتنعة اذا جزاك الله اذا امتنعوا عن الاذعان للاسلام او لشريعة من شعائره الظاهرة انهم يقاتلون قالوا هذا في بعض السنن

مثل ايش؟ الاذان. لما يتكلمون على الاذان وانه فرض كفاية. في - 00:02:49

بلد قال فاذا اتفق اهل بلد على تركه قوتل اهل البلد عموما على ترك الاذان لا يؤذنون قوتلوا على ذلك. لانهم تركوا شعيرة ظاهرة من

شعائر الاسلام فكيف باصل الاسلام وهو التوحيد؟ فهذا يقول الشيخ لكن هؤلاء الائمة قالوا يجب اولا دعاؤهم الى التوحيد -

00:03:18

نبين لهؤلاء انهم جهلوا جهلوا التوحيد فبيين لهم ويدعون اليه ثم آآ وبيان ان يبين لهم ان ما يعتقدونه ها من هذه الالهة انها تنفع في

كل من دعاها وتستجيب له او تضر من هجرها ونحو ذلك كما يعتقدون - 00:03:45

ان هذا هو الشرك الذي حاربه النبي صلى الله عليه وسلم هذا مراد الشيخ بيان هذا المسألة قال وهذا واجب على العلماء دعوة الى الله

وبيان ذلك واجب على العلماء. نعم. وهذا واجب - 00:04:07

وهذا واجب على العلماء اي بيان ان ذلك الاعتقاد الذي تبرعت عنه الجذور والنحائب والطواف بالقبور شرك محرم هذا هو من يقول

تضرعت عنه. يعني هؤلاء الذين ينحرون لغير الله وينذرون لغير الله ويطوفون بهؤلاء القبور - 00:04:24

هو هذه الافعال فرع على الاعتقاد الذي في قلوبهم من ان هذا الشيء يقرب الى الله او يقرب الى هؤلاء الاولياء فينفعون داعيهم بان يشفعوا له او يكونون سببا برضوان الله عنه او تحقيق مطلوبه - [00:04:43](#)

هذا الاعتقاد هو الموجود. ولولا وجود هذا الاعتقاد في انفسهم ما فعلوا هذه العبادات. مثل المسلم الذي يأتي يصلي في المسجد لماذا؟ لولا الاعتقاد بان الله اوجب ذلك عليه وشرعه له وان يثيبه ما جاء. وهكذا في بقية العبادات - [00:05:03](#)

يقول وهذا واجب العلماء ان يبينوا لهم انه شرك محرم. شرك محرم. كلمة محرم لا ليست كما يقول العلماء صفة كاشفة يعني ايش؟ لا يعني ان هناك شرك مباح ما في شرك مباح لكن ايش؟ شرك ها - [00:05:23](#)

بينه بصفة اخرى انه محرم هذا فقط للتأكيد وليس لمفهوم ان هناك شرك مباح وغيره لا الشرك كله محرم ولو انه عين ما كان يفعله المشركون لاصنامهم. فاذا ابان العلماء ذلك للائمة والملوك وجب على الائمة والملوك بعد - [00:05:43](#)

اذا بين العلماء ذلك للائمة الائمة يعني السلاطين ملوك والملوك لان في بعض البلدان يسمى الوالي عليها اماما وبعضها يسمى بعضها يسمى سلطانا هذا مراد الشيخ يعني لولا الامور. العلماء يبينون لهم ذلك يقولون ان هذه الطائفة الذين - [00:06:05](#)

دعوناهم وعلمناهم وبيننا لهم ذلك وازلنا الشبهة عنهم لا زالوا مصرين على على الشرك. فيبينون لهم هنا هنا يبعثون الدعاة. نعم. بعث. بعث دعاة الى الناس يدعونهم الى اخلاص التوحيد لله. وجب على الائمة - [00:06:25](#)

بعثوا دعاة معلمين نعم مثل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل يرسل الى الدعاة الى البلدان والى القرى مثلا ارسل معاذ الى اليمن وقال اخبرهم ان الله عز وجل ادعهم الى الى شهادة ان لا اله الا الله والى ان ولان وهو ان محمدا رسول الله وفي رواية في البخاري ادعهم فليكن اول ما - [00:06:45](#)

ان يوحدوا الله انهم اطاعوك لذلك فاعلموا انه اقترض عليهم خمس صلوات باليوم الاخر الليلة الى اخر الحديث في الصحيحين. فكانوا يبعثون الدعاة يرسلونه. نعم فمن رجع وافر حق حق فمن رجع وافر حقن عليه دمه وماله وذرائه ومن اصر فقد اباحه -

[00:07:09](#)

منهما باع لرسوله صلى الله عليه وسلم من المشركين. نعم. لابد من الشيخ اراد ان يبين انه لا يؤخذ الناس غرة بلا بلا تعليم. كم هي

سنة النبي صلى الله عليه وسلم؟ كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الدعاة الى القرى والى البوادي. ويدعوه - [00:07:34](#)

فلا وكان لا يأخذهم غرة الا ان اليهم كان يرسل آآ امراءه ويقول اول ادعهم الى الاسلام واعلمهم بحق الله فيه. فان ابوا فادعهم الى الجزية. فان ابوا فاستعن بالله وقاتله - [00:07:54](#)

فلا بد ان يبدأ بدعائه لابد ان يبدأ بدعائهم وكان اذا غزا قوما امهل حتى تحيين وقت الصلاة. فاذا سمع مؤذنا امتنع اذا سمع فيهم اذان يعني فيه مسلم فيمتنع من غزوه. فاذا لم يؤذن استعان بالله وغزاه. لانهم مشركون - [00:08:17](#)

شبابي انهم ليس فيهم اسلام هذا المعنى اما اذا سمع فيهم اذانا ولو واحد مسلم يكون سببا لمنع ذلك عنهم. المهم انه آآ يقول يفعل معهم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:40](#)

اه لابد من اقامة الحجة عليهم. اقامة الحجة قلت الاستغاثة الاستغاثة قد ثبتت في الاحاديث. فان هذه شبهة اخرى. هذه الان انتقل الشيخ من شبهة رد يعني شبهة ايش؟ لماذا لا يعاملون معاملة الكفار؟ فبين ذلك. قال اين هذا؟ راجع الى العلماء - [00:08:55](#)

والولاة فالعلماء يبينون ويقيمون الحجة ثم تتحول المسؤولية على الولاة هم الذين يقيمون ذلك لانه ما يستطيع افراد الناس ان يقوم بذلك فوضى ما ما يمكن لان هذه لا تنضبط ثم رجع الى شبهة اخرى يقولونها وهي قضية ان الاستغاثة - [00:09:20](#)

الاستغاثة هل هي شرك ام لا استغاثة بغير الله. هذه هذه القضية ثم يجيب عنها. فان قلت فان قلت الاستغاثة فقد ثبتت في الاحاديث فانه قد صح ان العباد يوم القيامة يسأل العباد احسن الله اليكم فانه قد صح ان العباد يوم القيامة يستغيثون - [00:09:40](#)

البشر ثم بنوح ثم بابراهيم ثم بموسى ثم بعيسى وينتهون الى محمد صلى الله عليه وسلم. بعد اعتدال كل واحد من الانبياء فهذا دليل على ان الاستغاثة بغير الله ليست بمنكر. واضح؟ هذا الحديث حديث الشفاعة - [00:10:04](#)

هذا الذين يريدون ان يجعلوا الاستغاثة بغير الله جائزة مطلقا بلا تفصيل. استدلوها بمثل هذا الحديث. واستدلوها بقوله عز وجل

فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. هم استغاث موسى فوكزه موسى ففضى عليه. فهذه - [00:10:24](#)

يدل على جواز الاستغاثه بغير الله هذه الشبهة. طيب الجواب عن هذه الشبهة؟ نعم. قلت هذا تببيج تلبس قلت هذا التلميذ فان

الاستغاثه بالمخلوقين تلبسه. التلبس هو لبس الحق بالباطل. ولا لبسنا عليهم ما يلبسون. نعم - [00:10:44](#)

ان الاستغاثه بالمخلوقين الاحياء فيما يقدرون عليه لا لا ينكرها احد. واضح. الاستغاثه بالاحياء ها فيما يقدرون عليه ما ينكر واحد حي يقدر على يسمعك تقول يا فلان اعني على كذا. اغثني من هذا المجرم. ما احد ينكره. ما قال من العلماء احد بانكارهم

- [00:11:07](#)

دل على ان الاستغاثه نوعان. استغاثه جائزة وهي في الاحياء بالاحياء فيما يقدرون عليه اما تأتي الى حي وتقول يا فلان اغفر ذنبي. يستطيع يغفر ذنبك؟ ما يستطيع تقول له ارزقني يستطيع يرزقك الحي هذا الذي تدعوه ما يمكن لان هذا من خصوصية الله. هذا من

خصوصيات الله اذا سألته في - [00:11:35](#)

ما يستطيعه وهو حي قادر لا حرج لا حرج سيذكر الدليل نعم وقد قال الله تعالى في قصة موسى مع الاسرائيلي والقبطي فاستغاثه

الذي من شيعته على الذي على الذي من عدوه - [00:12:02](#)

واضح هذا دليل على الجواز. باي شرط؟ ان يكون حيا قادرا طيب الميت؟ لا الاحياء الاموات في قبورهم لا يقدرهم. نعم. وانما الكلام

في استغاثه القبوريين وغيرهم باوليائهم. واضح؟ هذا يقول كلامنا في الاستغاثه بالاموات الذين لا يدرون عنك ومشغولون بانفسهم -

[00:12:20](#)

اما في نعيم في قبره واما نعوذ بالله في عذاب فهو مشغول عنك. ولا يستطيع لا يملكون لانفسهم موتا ولا حياة ما يستطيع هل

يستطيع ان يحيي نفسه هل يستطيع ان ينشر نفسه؟ مثلها مثل حال الاصنام من حيث العجز من حيث العجز فلا فلا يستطيع ان

يغيثك. نعم - [00:12:50](#)

هذا يقول كلامنا في في استغاثه القبوريين يعني عباد القبور باوليائهم الذين يزعمون انه ولي يأتي الى قبر حسين ويقول يا حسين

كذا مريض شافني يا دسوقي يا بدوي يا عباس يا عيدروس يا - [00:13:15](#)

من اسماء جيلاني يأتي الى الاولياء هؤلاء ويستغيث بهم. ما يجوز هذا شرك. دعاء غير الله. نعم وطلبهم منهم امورا لا يقدر عليها الا

الله تعالى من عافية المريض وغيرها. بل اعجب من هذا ان القبوريين وغيرهم - [00:13:35](#)

من الاحياء من اتباع من يعتقدون فيه قد يجعلون له حصة من الولد انعاش. ويشترون منه الحبل في بطنه ويشترون منه الحمل في

بطن امه ليعيش لهم ويأتون بمنكرات ما بلغ اليها المشركون الاولون. اقول هذا من العجائب - [00:13:55](#)

اذا مولود ولد يقول يا سيد فلان هذا نذر لك اذا عاش. يجعله خادما لهذا القبر لهذا المشهد لو ان عمله كل ما يعمل من شيء يجعله من

نتائج او كذا يجعله للقول - [00:14:15](#)

سدنة القبر او للفقراء عند القبر. يقول هذا من العجائب. ويجعلون ما ويشترون منه الحمل اذا حملت المرأة او حملت الناقة او البقرة

ايش؟ يشتريه منه بنذر يدفعه صدقة لهذا الولي - [00:14:33](#)

لاجل ان يعيش ما في بطن امرأته او ناقتة او دابته نعوذ بالله. يقول هذا ما فعله المشركون. اشد منها ولقد اخبرني بعض بعض من

يتولى قرض ما ينذر قبض ما ينذر احسن - [00:14:53](#)

ولقد اخبرني بعض من يتولى قبض ما يلدغ احسن الله اليكم ولقد اخبرني بعض من يتولى قرض ما ينذر قبور ما ينذر القبور ما ينذر

القبور هنا طيب يعني السدنة. يقول اخبرني بعض السدنة الذين على القبور. هؤلاء السدنة ها يعينون الناس على الباطل. ويزينون لهم

الباطل - [00:15:13](#)

يقبض الاموال او النذور ها ويتصرف بها على كل هو هي كلها باطل في باطل فبعضه يأكله وبعضه كله باطل في باطل. لكن القضية

انهم يغرون الناس يزينون لهم الشرك. نعم ولقد اخبرني ولقد اخبرهم - [00:15:40](#)

في بعض من يتولى قرض قرض ما منهم ما يدركه. كوريون. القبوريون لبعض اهل القبور انه جاءه انسان حلية نسائية. نعم. احسن

الله اليكم. وحلية نسائية وقال هذه لسيده نريد صاحب القبر نصف مهر ابنتي. لاني زوجتها وكنت ملكت نصف اهلها ملكت. احسن الله اليكم - [00:16:02](#)

وكنت ملكت نصف مهلا فلانا يريد صاحب القرض. واضح يقول انه لما زوج ابنته قبض المهر نذر او انه جعل نصف مهرها للسيد القبر فجاء بنصف المهر نعوذ بالله اعوذ بالله - [00:16:32](#)

وهذه النزول قال وهذه النذور بالاموال وجعلوا قسط للقبر كما يجعلون شيئا من الزرع يسمونه تلما وفي بعض الجهات اليمنية وفي بعض الجهات اليمنية وهذا شيء ما بلغ اليه عباد الاصنام. وهو داخل تحت قوله تعالى - [00:16:52](#)

ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم. يعني كذب كانوا المشركون يفعلون ذلك. يجعلون مما رزقهم الله نصيبا للاصنام اذا رزق بزرع ها او حرف جعل من خراجها للاصنام. تنفق عليها كذلك ما ما - [00:17:12](#)

من الانعام البهيرة ما جعل الله من سائبة ولا بهيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب. هذه الوصيلة السائبة البهيرة والسائبة والوصيلة. والحامي - [00:17:35](#)

من الابل يبحرون اذننا اذا ولدت عشرة اناث متوالية قالوا هذه بهيرة بحروا اذننا بقروها ثم سببوا. كذلك السائبة التي تلد اثنتين متواليات من من اه انثى وانثى. فيقول هذه سائبة. للاصنام لبنها ودرها للاصنام - [00:17:56](#)

بمعنى ان نعيش وقف على الفقراء الذين يحولون الاصنام تعبدوا لغير الله كذلك الوصيلة من وصلت اختها كذلك الحامي الفحل الجمل اذا ضرب كذا عددا يقول حمى ظهره سيويه للاصنام - [00:18:28](#)

كذلك يفعل هؤلاء عند القبور مثل ما يفعل هؤلاء عند الاصنام يجعلون لها نصيبا مما رزقهم الله. نعم افتراء على الله بلا شك ولا ريب. نعم استغاثة العباد يوم القيامة وطلبهم من الانبياء. الان رجع للجواب عن قولهم ايش؟ التفصيل في رد اشكالاته شبهاته - [00:18:50](#)

لانهم قالوا ان الناس يستغيثون بادم ونوح والى محمد صلى الله عليه وسلم تدل على الجواز رجع للاجابة نعم انما يدعون الله تعالى ان يفصل بين العباد بالحساب حتى يريحهم. يعني يدعونهم ان يدعوا الله هذا المعنى. يقولون يا فلان يا يا - [00:19:16](#)

اشفع لنا عند ربك. كما هي قصة الشفاعة. فيقولون ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب وانه نهاني عن الشجرة فعصيت واكل. اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى نوح. فانه اول رسول الى اهل الارض. فيأتون - [00:19:36](#)

فيقول ان كذا وكذا الى اخره الناس يسألونهم ان يدعوا الله فيعتذرون. فهنا طلبوا منهم الدعاء. وهم الان كل الناس بعثوا احياء يوم القيامة. كما تأتي الى شخص حي في الدنيا - [00:19:56](#)

تقول يا فلان ادع الله لي ها كما تذهب الى الى الراقي يرقى دعاء المريظ فيقول اقرأ علي وادع لي فيرقى فهذا لا حرج. لانه فيما يستطيعه. نعم حتى يريحهم من اول الموقف. وهذا لا شك في جوازه. اعني طلب دعاءه اعني طلب دعاء الله تعالى من بعض - [00:20:13](#)

هذه لبعض بل قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه لما خرج معتمرا لا تنسانا يا اخي من دعائك. وامر الله سبحانه قال لعمر لا تنسنا من دعائك فدل ذلك على الجواز - [00:20:41](#)

وامرنا الله سبحانه ان ندعو للمؤمنين ونستغفر لهم في قوله تعالى ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وقد قالت ام سليم رضي الله عنها يا رسول الله خادمك انس ادع الله له نعم فدعا له فالله - [00:20:59](#)

بارك له ويكفر ولده وماله فبورك له استجيب بدعائه. نعم. وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يطلبون الدعاء صلى الله عليه وسلم وهو حي. وهذا امر متفق على جوازه. وكلام في طلب القبور واضح يقول هذه قضية - [00:21:19](#)

دعائه سؤال الدعاء وهو حي او او طلب الدعاء من الحي من الناس هذا متفق عليه. في هذه قضية غير قضية قضيتنا دعاء الاموات في ان تستغيث بالاموات. نعم والكلام في طلب من الاموات او من الاحياء الذين لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضراء ولا موتا ولا حياة ولا نشورا - [00:21:39](#)

حتى ولو كان حيا يقول يا ولي فلان اشف مريض ما يشفي مريض هو نفسه قد يصاب بالامراض ولا يدفع عن نفسه شيئا ويعد

غائبهم وينفسوا عن حبلاه. حبلى يعني المرأة حبلى يخفف عنها من - [00:22:07](#)

نعم. وان وان يسقوا زرعهم ويدعو يعني يستغيثون بهم ان ينزلوا الغيث الذي يستسقى الله ويسأل السقيا. ما يسأل من المقبولين؟ نعم. ويضر ويرعى ويقر ضلوعه دروع مواشيها. احسن الله اليكم. يعني يدر اللبن. نعم - [00:22:30](#)

ويدر ويدر دروع مواشيهم ويحفظوها من العين ونحو ذلك من المطالب التي لا يقدر عليها احد الا الله تعالى هؤلاء هم الذين قال الله تعالى فيهم والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون - [00:22:57](#)

ان مدينة ان المدينة تدعون من دون الله عبادا امثالكم. فكيف يطلب الانسان؟ هنا؟ واضح. ان الذي والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم. ولا انفسهم ينصرون. هل يستطيع ان ينصر نفسه عند المقبور اذا - [00:23:17](#)

جاءه احد وحفر قبره واستخرجه من قبره هل يستطيع ان يدفع عن نفسه شيئا؟ ما يستطيع. كذلك مثل الذي يذهب الى الصنم ويستغيث به. هل يدفع وذلك ابراهيم عليه السلام لما كسر الاصنام فراغ اليها ضربا باليمين - [00:23:37](#)

اول مرة غيرها قال الا تأكلون ثم فراغ اليها ضرب باليمين. كسرهما دافعت عن انفسها عن انفسها شيئا. بل هم الذين يذهبون ينصرونها. ها؟ كذلك هذا يدعونه. يستنصرون ما ينصرون - [00:23:55](#)

كيف يطرب الانسان من الجمد او من الحي؟ الجمد خير منه لانه لا تكذب عليه. ايوه يقول لك كيف من الحي الذي الجمد خير منه من هو هذا الحي الذي الجمد خير منه؟ مر معنا ايش؟ قال فساق اللي ذكرنا قصصه فجار - [00:24:15](#)

اترك الصلاة ولا يصلي ولا يصوم ولا ويفعل الفواحش وياكل الاموال كذا وياكل الحشيشة ويشرب ثم يكون هذا ولي من اولياء الله ثم يستغيثون به ويسألونه. يقول الجمد خير منه هذا الجواد غير مكلف وهذا مكلف فاجر - [00:24:40](#)

وهذا يبين ما فعله المشركون الذين حكى الله الذين حكى الله ذلك عنهم في قوله تعالى وجعلوا لله مما درجة من الحرث والأناعم نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا. وقال ويجعلون لما لا يعلمون - [00:24:59](#)

ما رزقناهم تالله لتسألن عما كنتم تفترون. فهؤلاء القبوريون والمعتقلون في جهد والمعتقدون في جهال الاحياء وضلالهم وضلالهم. وضلالهم سلكوا المشركين حذو القذة بالقذة فاعتقدوا فيهم ما لا ونصل من الامام نصل حديدة والريش من الخلف يسمى قذف تجعل

متساوية القذف بحيث انها - [00:25:21](#)

يقول حذو القذة والقذة لانهم كانوا يصفون الريش مستويا. هؤلاء يقول سلفوا كما جاء في الحديث كما جاء في الحديث لتسلكن سبل من قبلكم حذو القذة بالقذة يعني كما فعل اولئك. نعم. حتى لا تتبع سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر

ضب - [00:25:58](#)

لدخلتموه قالوا اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ يعني اليهود والنصارى. ستفعلون مثل فعلهم. وهذا الذي حصل في هذه الامة اصبحوا يقلدونهم في امورهم. نعم يعتقد فيهم ما لا يجوز ان يعتقد الا في الله. وجعلوا له مثلا من المال وقصدوا قبورهم من ديارهم البعيدة

- [00:26:26](#)

وطافوا حول قبورهم وقاموا خاضعين عند قبورهم الان يذهب يشد الرحل لاجل يزور القبر الولي الفلاني واني يسأل عنده كما يذهب الى مكة وكما يريد ان يطوف لله الكعبة ويسأل الله يذهب الى القبر ويسمونه الزائر. في بعض الرافضة يسمون الذي يذهب الى -

[00:26:49](#)

المشاهد هذي يسمونها كما ان الناس يسمون الحاج ها حجي ولا الحاج فلان ما يقولون الحاج فلان اذا اذا حجوا يسمون الحاج فلان او حجي فلان ها؟ ولاك يسمون من يذهب الى مشاهد القبور لهذه التعبد - [00:27:17](#)

الزائر فلان. سبحان الله وطافوا والله حول قبورهم وقاموا خاضعين عند قبورهم وهتكوا بهم عند الشدائد ونحروا تقربا اليهم وهذه هي انواع العبادات التي عرفناها. نعم تقدم ذكرى ان الطواف عبادة لا تصرف الا لله وفي بيته. كذلك - [00:27:37](#)

الصلاة الدعاء الاستغاثة النذر كلها مر معنا ذكرى انها عبادات. فهؤلاء يذهبون ويفعلونها عند المقبورين. نعم ولا ادري هل فيهم من يسجد لهم؟ لا استبعد ان فيهم من يفعل ذلك. يعني فهناك من يسجد. نسأل الله العافية والسلامة. من يسجد - [00:28:04](#)

عند ورأينا ذلك في هذه التسجيلات اليوتيوب من يسجد تحت رجلين رجلي الولي يقول الولي فلان من الصوفية. ومن يأتي يمشي على رجله حتى اذا سجد عند رجله. كالرافضة هذا شيء مفروغ منه يفعلونه - [00:28:25](#)

عندها فوجد من يسجد عنده. عند هؤلاء الاحياء وعند القبور يفعلون ذلك. نسأل الله العافية والسلامة بل اخبرني من اثق به انه رأى من يسجد على عتبة باب مشهد الولي الذي يقصده تعظيما له وعبادة ويقسمون - [00:28:45](#)

باسمائهم واضح. تعظيما له وهو في الحقيقة عبادة لان السجود عبادة. وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد. مساجد موضع السجود لا يسجد الا لله بل اذا حلف من عليه حق بسم الله تعالى لم يقبلوا منه. فاذا حلف باسم ولي من اوليائهم قبلوه وصدقوه - [00:29:04](#)

يعني اذا حلف قالوا وعلي او الحسين او كذا او قال والنبى انه معظم يصدقونه لانه لا يحلف كاذبا بسم الولي يخشى العقوبة. اما بالله فيحلف ويكذب نسأل الله العافية والسلامة - [00:29:27](#)

هذا يدل على انه بلغ عندهم من التعظيم مبلغ العبودية. لانه ارتبط فيه الخوف من العقوبة. وهذا خوف السر لان الحلف بغير الله الحلف بغير الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. قال العلماء الحلف بغير الله على قسمين منها ما - [00:29:45](#)

هو سبق لسان لم يقصده لكن زرق من لسانه هذه الكلمة فهذا معفو عنه. ومنها ما هو مقصود لكن على سبيل التعظيم. لا على سبيل العبودية على سبيل التعظيم. تجده يقول والنبي ها - [00:30:05](#)

وابي او يقول والكعبة او يقول وشرفي هذه اشياء موجودة عند الناس. هذا شرك سماه النبي صلى الله عليه وسلم وهو ايه؟ شرك اصغر لانه لم يبلغ حد العبودية الكبرى. لكن اذا اقترن به الخوف منه - [00:30:25](#)

لو حلف به كاذبا يخشى العقوبة منه يخشى العقوبة ان تحل به عقوبة هذا هو الشرك الاكبر لانه به خوف السر وهذا هو الذي يفعله هؤلاء الذين لا يحلفون باوليائهم كذبا يخشى العقول - [00:30:45](#)

ويحلف بالله لانه يرى ان التعامل مع الله يدخل فيه العفو تجده بالله يكذب ويحلف بالله يقول اني يستغفر ويتوب وان الله قد يعفو عنه. ها كسبيل المعاصي. لكنه لا يستطيع ان يحلف بالولي يخشى بسرعة العقوبة - [00:31:08](#)

وهذا كثير نسأل الله العافية والسلامة خاصة في الرافضة ومن يعظمون اوليائهم من هؤلاء الصوفية القبورية عندهم ذلك وهذا الذي ذكره الشيخ ذكره عنهم. نسأل الله العافية والسلامة وهكذا كان عباد الاصنام. واذا ذكر الله وحده اشمئزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. واذا ذكر الذين - [00:31:28](#)

من دونه اذا هم يستبشرون. وفي الحديث الصحيح من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. وسمع رسول الله قال صلى الله عليه وسلم رجلا يحلف بالله فامر ان يقول لا اله الا الله. وهذا يدل على انه امتد - [00:31:54](#)

في الحديث في الصنم فامر ان يجدد اسلامه فانه قد كفر بذلك كما قررناه في سبيل السلام شرح سبل كتاب سبل السلام. احسن الله اليكم كما قربناه في سبل سبل سبل السلامة - [00:32:14](#)

سبل او سبل. نعم. يجوز كتب وكتب. يجوز كما ترونه في سبل السلام شرح بلوغ المرام وفي منحة الغفار هذا سبل السلام مشهور كتاب مطبوع ومشهور منحة الغفار هذي حاشية على كتاب في متن - [00:32:34](#)

زي دي اسمه منحة الغفار اه اسمه ضوء النهار. حش عليه الشيخ مطبوع. حش عليه الشيخ حاشية. اه على كل الشيخ يقول ان الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ولادة - [00:32:57](#)

الصحابة لما اسلموا كانوا قد اعتادوا على قول ولادة فكانوا يعالجون انفسهم كانوا يعالجون انفسهم اذا اللسان بقوله واللات قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله. لان حسنة التوحيد تقابل ايش - [00:33:17](#)

الحلف بغير الله. فكان يقول لهم ذلك. لكن هذا كما قلنا لكم ان كان زلة لسان ها فهي عنها من حيث التأنيب لكن ينبغي معالجتها. فامر النبي صلى الله عليه وسلم بمعالجتها. الشيخ يقول هنا هذا يدل على انه ارتد بالحلف - [00:33:37](#)

اخذ ذلك من لازم انه امره ان يقول لا اله الا الله ها فنقول هذي فيها فيها تفصيل مثل ما سبق الحلف لا يكون ردة بهذا الاطلاق. انما

فيه التفصيل الذي مر معنا. خاصة الالهة الالهة لا - [00:33:57](#)

بها الا على سبيل التعظيم لها. الا من زل لسانه فهذا الذي يكون اه شق اللسان المعفو عنه. مثل الذي قال ايش؟ اللهم عبدي وانا ربك. اخطأ من شدة الفرح. عذره الله. اخطأ من شدة الفرح. فهذا زلة اللسان. لم يكن - [00:34:18](#)

قاصدا له فان قلت لا سواء لان هؤلاء قد قارنا فان قلت لسواء لا يستوي هذا وهذا لا تقيس المسلمين الذين يطوفون على القبور ويسألونهم بالله لا تقسمهم على المشركين او من حلف بالاوثنان. الذي يحلف بالله او - [00:34:38](#)

والنبي عشان يحفر بالنبي او بالحسين او نحوه مثل الذي يحلف باللات. هذا مراده يقول لا سواء ايوه بان هؤلاء قد قالوا لا اله الا الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله - [00:35:01](#)

اذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها. وقال لاسامة ابن زيد رضي الله عنه اقتلت انه بعدما قال لا اله الا الله. وهؤلاء يصلون ويصومون ويزكون ويحجفون بخلاف ويحجون يحجون احسن الله اليكم - [00:35:22](#)

الشبهة الان هي انك كيف تجعل هؤلاء اهل الاسلام الذين يعبدون غير الله بالطواف والذبح والنذر تجعلهم مثل المشركين. لا هؤلاء يقولون لا اله الا الله. واولئك ما يقولون لا اله الا الله. وهؤلاء يحجون ويصلون ويتصدقون - [00:35:48](#)

ويزكون والكفار ما يفعلون ذلك. هذه صورة الشبهة. هذه صورة الشبهة. الجواب نعم. قلت قال صلى الله عليه وسلم الا بحقها وحققا لاحظ الحديث الذي استدلو فيه استدلو فيه ناقصا لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:08](#)

يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله. فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها قف عند كلمة بحق يعني الا بحقها فاذا لم يؤدوا حقها لم يعصموني دماءهم واموالهم. فكيف تقول ذلك؟ يعني لو ان شخصا قال لا اله الا الله وصلى - [00:36:28](#)

وصامت ثم زنا. يرجم او لا يرجم؟ ان كان محصنا. تمنعه لا اله الا الله من الرجم ما تمنعه اذا قتل شخصا تمنعه من القتل لا لانه تجاوز حقه. فما بالك لو اشرك - [00:36:51](#)

ما هو اكبر من الزنا او من القتل ان يعبدوا غير الله. هل تمنعهم من القتل؟ ما تمنعه لانه لم يقلها بحقها. لكن لو ورجع منها من الشرك يقبل الله التوبة عن عباده - [00:37:09](#)

هذا هو مراد الجواب. نعم وحققا افراد الالهية. والعبودية لله. ما يصرف العبادة لغير الله ثم يقول انه مسلم. ما يمكن. المشركون كانوا يحجون نفعهم الحج ما قرنا هذا في الدروس الماضية انهم كانوا يحجون ويوقفون بعرفة وبالمزدلفة وبمنى ويرمون الجمرات وكانوا - [00:37:26](#)

يصومون عاشوراء وكانوا يتصدقون ويعتقون وينذرون ويفعلون هذه الاشياء ها مثل ما قال عمر نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة بالمسجد الحرام. فيوم كان يوم قلت يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية قبل الاسلام. فقال له في بنذك. فكانوا ينظرون. بالمسجد الحرام لله لانهم يعرفون الله - [00:37:50](#)

هذي الحيثية وعندهم هذا لكن كان عندهم الشرك صرف العبادات لغير الله. فهل منعهم كونهم كانوا يحجون ويتصدقون يعتمرون ما كانوا يعتمرون كانوا يعتمرون اهل الشرك في الجاهلية. فيقولون اذا آآ - [00:38:20](#)

ذهب صفر وبرأ الوبر فقد حلت العمرة لمن اعتمر. لان من اهل الشرك كانوا اهل الجاهلية كانوا يمنعون العمرة في اشهر في الاشهر الحرم يقولون اذا انتهت اذا دخل سفر انتهى سفر انتهى محرم ودخل سفر بدأت الاشهر العمرة وبرئ الدبر - [00:38:40](#)

حلت العمرة اللي منها كانوا يعتمروا يعتمرون والقبوريون لم لم يفردوا الالهية والعبادة. فلم تنفعهم كلمة الشهادة فانها لا تنفع الا مع التزام هذه معناها كما لم ينفع اليهود قولها لانكارهم بعض بعض الانبياء. نعم اليهود كانوا يقولون لا اله الا الله - [00:39:00](#)

لكنهم لما انكروا عيسى كفروا. نقضوا هذا التوحيد بايش؟ بالوقوع بالكفر ولما قتلوا الانبياء كفروا وكذلك من جعل غير من ارسله الله نبيا لم تنفعه كلمة الشهادة. واضح؟ من يؤمن باحد انه رسول - [00:39:27](#)

هو يقول انه تابع للنبي صلى الله عليه وسلم ويؤمن برسالات المدعين. من يدعي النبوة. هل هو مسلم؟ نعم. اكمل لم تنته كلمة

الشهادة. الا ترى ان بني حنيفة كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون. ولكنهم قالوا - [00:39:54](#)
وان مسيلب ان مسيلمه نبي فقاتلهم الصحابة وسؤوهم فكيف بمن يجعل للولي خاصة الالهية دونهم للمهمة وهذا لان بنو حنيفة
كانوا يسلمون مسلمين. فلما ادعى مسيلمه الكذاب انه رسول وان النبي - [00:40:14](#)

وسلم اشركه معه في الرسالة صدقوه فكانوا ايش؟ يصلون ويصومون ويحجون ويقولون لا اله الا الله ولا يعبدون الاصنام الا انهم
يقولون مسيلمه نبي مرسل من الله. فكفروا اجمع النبي صلى الله عليه وسلم حكم بكفره لان مسيلمه ادعى النبوة. ادعى النبوة ايش؟
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وارسل - [00:40:43](#)

قال رسولين الى النبي صلى الله عليه وسلم وانه انه كتب كتابا ان الله اشركني في النبوة الرسالة معك يا محمد ها ولكن انكم يا
قريش تبغون او كذا لا تنصفون يعني انك لا تريد النبوة لي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم للرسولين الذي جاءوا - [00:41:07](#)
ارسلهم بهذه الرسالة قال وما تقولون انتم؟ قالوا نقول انه نبي. قال والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربته اعناقكم ارتدوا مع انهم
يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله ويصلون ويحجون ويأتمرون ويفعلون الا انهم ارتدوا التصديق بنبوة - [00:41:27](#)
مسيلمه الكذاب. وهكذا من بعده. قصص كثيرة. نعم. والصحابة اتفقوا على كفر هؤلاء لانهم مرتدون. نعم. وهذا امير المؤمنين عليه بن
ابي طالب رضي الله عنه حرق اصحاب عبدالله ابن - [00:41:49](#)

وكانوا يقولون نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله؟ لا الرفضة السبئية اتباع عبد الله بن سبا يدعون الاسلام ويعتقدون ان
عليها اله وقعوا في الكفر وقتلهم علي رضي الله عنه. نعم - [00:42:09](#)
ولكنهم غلوا في علي رضي الله عنه واعتقدوا فيه ما يعتقد القبوريون واشباههم. فعاقبهم عقوبة لم يعاقب بها احدا من العصاة فانه
حفر لهم الحفائض واجج لهم النار والقاهم فيها وقال لما رأيت الامر - [00:42:29](#)
ما رأيت الامر امرا منكرا ودعوت للبراء. وقال خبّر هذا مولى عبد له. فقال يا اوقد النار احفر الاقادير لانهم جاؤوه. وقالوا انت انت
قال ماذا تقولون؟ قالوا انت الله - [00:42:49](#)

اتقوا الله. لان عبد الله بن سبا زين لهم هذا الباطل. يهودي ادعى الاسلام تزين لهم الباطل. اول الامر كان يقول لهم ان علي هو الوصي
وهو الاولى الخلافة من ابي بكر وعمر وعثمان وكذا - [00:43:07](#)

حتى وزين لهم الباطل ثم قال لهم انه هو الله وان الله تمثل في صورته. اعوذ بالله. فكانوا ذلك وهم يصلون في المسجد. معهم فلما
قالوا ذلك قال ما الامر فاخذ سألهم واذا بهم كثير يقولون هذا الكلام في الكوفة. فجمعهم وقال لقنبر يا - [00:43:25](#)
احفر الاقايد الاخايد حفر. فمن فاعرض الناس على السيف. فمن رجع والا فالقيه في النار فيعرضهم فلما رأوه يقذفهم في النار قالوا
لا يعذب بالنار الا رب النار هو الله. اخذوه يتساقطون فيها نعوذ بالله. وصلنا - [00:43:50](#)

هذا الذي تقولون انه الحكم ينهاكم عن هذا الشيء. كيف تقولون اعوذ بالله مع ذلك الاعتقاد نسأل الله ان هذا الشهر اذا دخل في القلوب
فمثلها الذين يعبدون القبور. لو تنهاهم ويبين لهم العلماء يأبى. لانه اشرب هذا الباطل نسأل الله العافية والسلامة. نعم - [00:44:11](#)
وقال الشاعر في عصره لتضربي المنية حيث شاء اذا لم تروي لي في الحفرتين اذا ما اججوا فيهن نارا رأيت نقدا غير دين. والقصة
في فتح الباري وغيره من كتب من كتب الحديث والسير. نعم مذكورة - [00:44:32](#)

حسنه الحافظ بن حجر نعم وقد وقعت مع الامة على ان من انكر البعث كفر وقتل ولو قال لا اله الا الله فكيف بمن يجعل لله ندا لو ان
شخصا يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويتعبد ويصلي وكذا. لكن يقول ما في بعث. او ينكر نبيا من الانبياء. يقول ما في نبي.
فلان - [00:44:52](#)

ليس بنبي موسى ليس بنبي او عيسى ليس بنبي كذا يقول بهذا الكلام. يكفر تكفرون ببعض فتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض.
الذي يؤمن ببعض وهو يكفر ببعض كافر فكيف بمن يقول لا اله الا الله ويعبد غير الله - [00:45:16](#)
اشد من قضية ايش؟ الذي يفعل هذه الاشياء لان هذا هذا يشرك في العبادة. نعم قلت قد انت رسول الله عليه وسلم على اسامة قتله
لمن قال لا اله الا الله كما هو معروف في كتب الحديث والسير. هذا الحديث - [00:45:36](#)

الذي مر معنا وقصته ها وقصته ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل جيشا الى الحروقات من جهينة وفيهم اسامة بن زيد يقول فكان فيهم رجل لا يدع شاذة ولا فاذة من المسلمين الا برز له وقتله - [00:45:56](#)

قوي شجاع. قال فلما رأيت ذلك برزت له. فلما علوته بالسيف قال لا اله الا الله محمد رسول الله. قال فضربته فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فتغيظ علي وقال كيف تصنع قتلته بعد ما قال لا اله الا الله؟ قلت يا رسول الله انه قال اتعوذ - [00:46:12](#)

السيف قال اشققت عن قلبه؟ هذا هو الشاهد هذا هو الشاهد وهذا الاشكال. الشبهة التي يريدونها. سيجيب عنها الشيخ؟ الجواب قلت لا شك ان من قال لا اله الا الله من الكفار حقن دمه وماله حتى يتبين منه ما يخالف ما قاله. واذا انزل الله - [00:46:38](#)

اذا جاءنا الكافر وقال اشهد ان لا اله الا الله. قالت نعم اصبح اخونا المسلم حتى يظهر منه ضد ذلك فلو وجدناه قال اشهد انه وجدنا يعبد الصنم او يعبد الصليب. او لا زال على عقيدة النصارى بعد ما اسلم - [00:47:02](#)

هل هو مسلم ام لا؟ لا زال على نصرانيته؟ نزل على نصرانيته اذا لم لم يسلم. قوله لا اله الا الله لن ينفعه ما قالها كذبا او نفاقا او ظن انها تنفعه لا تنفعه - [00:47:22](#)

لذلك لا قال له النبي لا قلت قتلته يعني لانه الان قال لا اله الا الله يعني تاب تاب في لحظة المعركة واسلم كف عنه خلاص لكن اذا تبين فيما بعد انه ارتد او كان يكذب يحاسب. اما يقتل لردته كما قال من بدل دينه - [00:47:39](#)

فاقتلوه او يحاسب اذا كان فعله من المعاصي. نعم. ثم يصير يذكر قصته نعم واذا انزل الله في قصة محرم ابن جثامة. محلل. محلل احسن الله اليكم. محلل ابن جثامة. يا ايها الذين امنوا - [00:48:02](#)

اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا. فامرهم الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مسلما. تبتغون عرض الحياة الدنيا كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا. محلل ابن جثامة لما مر به جيش من المسلمين - [00:48:21](#)

واعرابي لا يدرون انه مسلم فقال لهم السلام عليكم السلام شعار المسلمين ما يقول المسلم فقالوا انه قالها تعودا من ان يظهر الاسلام فقتلوه واخذوه غنيماته باعتبار انه من المشركين. فانزل الله هذه الاية. فتبين قبل ان تبادر تثبت - [00:48:41](#)

واضح قبل ان تبادر بالحكم والعقوبة تبين وتثبت. نعم فامرهم الله تعالى بالتثبت في شهر من قال كلمة التوحيد. فان تبين التزامه لمعناها كان له مال المسلمين وعليه ما عليه - [00:49:07](#)

وان تبين خلافه فلم يحقن دمه وماله بمجرد التلفظ. واضح؟ وقال تبين. اعرفوه هل هو صادق ام كاذب كان كاذبا لا ينفعه. يؤخذ اخذ المشركين وان كان صادقا وهكذا كل من اظهر التوحيد وجد. وجد الكف عنه الى ان يبين منه ما يقال - [00:49:23](#)

يتبين منه الى ان يتبين عندك تبين ولا يمين؟ الى عن يمين. طيب احسن الله اليكم. وجب الكف عنه الى ان يبين منه ما يخالف ذلك. فاذا تبين لم تنفعه هذه الكلمة - [00:49:52](#)

بمجردها ولذلك لم تنفع اليهودي ولا نفعت الخوارج مع من ضم اليهم من من العبادة منضم اليها مع من ضم اليهم من العباد اليها من العبادة قالوا لا اله الا الله وعندهم عبادة - [00:50:13](#)

هذا المعنى الخوارج عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر قال تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وقراءتكم الى قراءتهم ها يخرجون من الاسلام كما يخرج يمرقون من الدين او من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. اينما لقيتموهم - [00:50:33](#)

اقتلوه لان ادركتم لاقتلنهم قتل عاد. وهم يقولون لا اله الا الله ويوحدون الله. يشهدون منه محمد رسول الله ويصلون اجتهادا. مجتهدين في العبادة لكنهم حل دمهم بماذا؟ بما ما فعلوا من الجرم ما فعلوا من الجرم نعم وهو دون الشرك وهو تكفير المسلمين واستحلال دمائهم دون الشرك - [00:50:53](#)

عبادة غير الله. نعم التي يحتقر الصحابة عبادتهم الى جنبها. بل امر صلى الله عليه وسلم بقتلهم وقال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد وذلك لما خالفه بعض الشريعة وكانوا شر القتلى تحت ابيه السماء كما كما ثبتت به الاحاديث - [00:51:23](#)

فثبت ان مجرد قول كلمة التوحيد غير مانع من ثبوت غير مانع من غير مانع مانع بوجود شرك من قالها لارتكابه ما يخالفها من عبادة غير الله. مجرد الكلمة لا تنفع اذا لم تكن على الحقيقة - [00:51:45](#)

ذلك المشركون عفاوا المنافقون ماذا قالوا؟ اذا جاءك المنافقون ها قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسول والله يشهد ان المنافقين لكاذبين. يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله لكنها على غير الحقيقة. فكيف بالذي يظهر منه ذلك الفعل - [00:52:05](#) عبادة غير الله وصرفها لغير الله. نعم. لا تنفعه فان قلت القبوريون وغيرهم من الذين يعتقدون بفسقة الناس وجهالهم من الاحياء. يقولون نحن لا نعبد هؤلاء ولا نعبد الا الله وحده ولا نصلي لهم ولا نصوم ولا نحج. واضح الشبهة؟ يقول نحن ما نعبد غير الله -

[00:52:27](#)

مع انهم يصرفون العبادات لهؤلاء. يعظمونهم الجواب قلت هذا جهل بمعنى العبادة فانها ليست فيما ذكرت بل رأسها واساسها الاعتقال. يقول المشكلة هنا في جهنم بالعبادة. انهم يجهلون العبادة يفسرون افعالهم انها عادات ليست عبادات. نعم - [00:52:54](#) وقد حصل في قلوبهم ذلك بل يسمونه معتقدا ويصنعون له ما سمعته مما تفرق عن الاعتقاد من دعائهم وندائهم والتوسل بهم والاستغاثة والاستغاثة والحلف والنذر وغير ذلك. يسمونه معتقد - [00:53:20](#) فلان يسمونه هذا العمل الاعتقاد يسمون المعبود هذا معتقد. معتقد اي يعتقدون به ولذلك يقولون فلان كان او اعتقاد في فلان. بل ولفلان يعظمه. يرى انه انتفع فيه الى ما دعاه او استغاث به او نذر له يعظمه - [00:53:40](#) يكون كان له اعتقاد كبير بالبدوي او اعتقاد كبير بالدسوقي او كذا بالحسين ونحو ذلك. هذا ويسمونه الاعتقاد او المعتقد ويسمونه صاحب السر. من اعتقد به انتفع نعوذ بالله كل هذا من الضلالات. يا اخوان هذا هو اصلها يراجع الى الاعتقاد. الايمان ما يسمى الايمان ليس هو اعمار القلوب. وتظهر اثاره - [00:54:00](#)

في الجوارح كذلك ما في القلوب من الاعتقاد يظهر على الاعمال. الذي يعتقد بربوبية الله عز وجل يعبده ويصلي له وينذر ويذبح ويفعل هذه العبادات. كذلك الذي يعتقد بالالهة او القبور او الاولياء - [00:54:25](#) يفعل لانه يؤمن بها وانها تستحق هذا الاعتقاد تجده ينظر لها ويدعو ويستغيث الى اخر ذلك وقد ذكر العلماء ان من تزيى بزي الكفار صار كافرا. هذه مسألة المسائل اراد الشيخ ان يبين اه الاحكام - [00:54:45](#)

الذي يذكره الفقهاء في باب حكم الردة والمرتد. ها بل منها ذكروا اشياء في الازياء في اللباس. بعض العلماء ذكر ان من لبس لباس الكفار يعني الذي هو خاص بهم - [00:55:06](#)

من مقتضيات عباداتهم كفر. لان هذا ما يلبسه الا رضا بما هم عليه. هذا مقصوده. ليس مجرد اه المشابهة لان الحديث من تشبه بقوم فهو منهم حمله العلماء على من تشبه بهم فيما هو من خصائصهم - [00:55:19](#)

هو من خصائصه اما اذا كان الشيء مشاعا بين الناس مثل ايش؟ يلبسون النظارات هذي الملايات ها؟ الجميع يلبسون الساعات يستعملون جوانات التليفون هذا يستعملون هذه ليست من خصائصهم هذه صارت عامة. نعم. رد الشيخ زي الكفار الذي هو من خصائصه. نعم - [00:55:39](#)

من تكلم بكلمة الكفر صار كافرا. فكيف بمن بلغ هذه الرتبة اعتقادا وقولا وفعلًا؟ نعم ان قلت هذه شبهة ثانية ايوه فان قلت هذه النبوة ما حكمها؟ نعم هذه النذور التي ينظرونها للاولاد - [00:55:59](#)

الذبايح التي يذبحونها لهم المحائر. ما حكمها؟ نعم قلت قد علم كل عاقل ان الاموال عزيزة عند اهلها يسعون في جمعها ولو ولو بارتكاب كل معصية ويقطعون فيأتي من اذان الارض والابقاص فلا يبذل احد من ماله شيئا الا معتقد الا معتقدا جبلا - [00:56:19](#) اكثر من او دفع ضرر فالنادر للقول ما اخرج ما له الا لذلك وهذا اعتقاد باطل ولو كان الذي ينذر للقبور ويذبح عند الاولياء. هل لان

المال رخيص؟ المال عزيز عند الناس يبحثون عنه - [00:56:45](#)

يتعبون بل قد يأخذوه بالحرام بالظلم بالاعتداء. بيحلف عليه وينفق سلعته بالحليف الكاذب. ثم اذا ذهب يبذله عند الولي في القبر ينذر له ويذبح له. هل لانه رخيص؟ او لانه بذل مهجته - [00:57:05](#)

كما يقال وان المهجة هي النفس لكن بذل هذا المال الذي كروحه الا لانه يرجو ما هو اكبر من ذلك من ايش؟ والبركة. فهذا هو الاعتقاد. هذا هو الاعتقاد الشرقي. نعم - [00:57:25](#)

ولو عرفة ولو عرف ولو عرف النادر بطلان ما اراده ما اخرج درهما. فان لو قيل له ان نذرك الذي تفعله عند هذا القبر لا ينفع ولا يضر ولا يقدم ما تستفيد منه شيء. هل هل سيئذله؟ لن يبذله - [00:57:46](#)

لما فعله الا وهو يعتقد انه يأتيه نفع من وراءه. نعم وهذا فان الأموال عزيزة عند اهلها. قال تعالى ولا يسألكم اموالنا. نعم. نعم. ان فيحفيكم تبخلوا ويخرج اضغانكم. فالواجب تعريف من اخرج النذر بانه اضاعه اضاعه لمالك - [00:58:05](#)

وانا اقول اول ما تؤمن نعلمه نعلمه انك ضيعت ما لك بلا فائدة. ما تستفيد شيئا. لانها لا تضر ولا تنفع. نعم وانه لا ينفعه ما يخرج به ولا ينفع عنه طرف. وقد قال صلى الله عليه وسلم ان النذر لا يأتي بخير. وانما يستخرج - [00:58:31](#)

به من المحيط ويجب ردا ويجب رده اليه. اي نعم هذا ما دام انه دفعها للقبور وهكذا يجب ردها الى لانها ليست لله. نعم فانه حرام عليه قبضه. هؤلاء السدنة الذين عند القبور يقبضون النذور ويقبضون الصدقات التي - [00:58:50](#)

تهدى للقبور هذا محرم. نعم لانه اكل لانه اكل ما لا لانه اكل لما ينادي من باطل لا في مقابل لا في مقابلة شيء. وقد قال وتعالى ولا

تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. ولانه تقرير للنادر على شركه والقبح اعتقاده ورضاه بذلك. يقرره - [00:59:16](#)

يساعده على الباطن حرم هذا. نعم. ولا يخفى حكم الراضي بالشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به. الراضي كالفاعل بعد ان يرضى بالشرك كالفاعل له. نعم. فهو مثل حلوان الكائن. حلوى. احسن الله - [00:59:42](#)

الله اليكم وهو مثل حد حلوان الكاهن ومهر البر ومهر البغي. لانه تدليس على النادي له ان الولي ينفعه ويضره. حلوة؟ حلوان الكاهن كانوا يذهبون الى الكهنة والسحرة ويعطونهم شيئا لاجل ان يتكهن له ويخبره بالغيبة - [01:00:02](#)

وكذا. هذا يعطونه هذا يسمونه حلوان. ها؟ يعني شيء تطيب لنفسك. هذا محرم. النبي صلى الله عليه وسلم قال معه البغي اه خبيث وحلوان الكاهن خبيث. فسماه خبيثا وامر بارجاعه. ومهر البغي - [01:00:22](#)

يعني ثمن الزنا. بغي الزانية. مهرها يعني ايش؟ ان يدفع لها ليزني باهلها. هذا باطل ما تستحقه. لانه على سبيل المحرم. نعم اي تقرير بمنكر اعظم من قبض النذر على الميت. واي تدليس اعظم واي رضا بالمعصية العظمى ابلغ منها - [01:00:42](#)

هذا واي تصوير لمنكر معروفا اعجب من هذا يعني تغييره المنكر صار معروفا. الذي يرضى بهذا اليه صار يزين المنكر ويصيره معروفا نعوذ بالله. نعم. وما كانت البذور للاصنام والاثاث الا على هذا الاسلوب - [01:01:04](#)

يعتقد النادر جلب النفع في الصنم ودفع الضرر في ذكر له جزورا من ما له ويقاسمه في غلات اطيانه نبكي به الى سجنة الاصنام فيقبضونه منه ويوهمونه حق ويوهمونه حقا ويحسن الله اليكم - [01:01:24](#)

ويوهمونه حقية عقيدة وكذلك يأتي بنحيرته فينحرها بباب بيت الصلاة. بيت الصنم يعني البناية يسمونها بنية يعني ويوهمونه حقية عقيدته يعني انه على حق. نعم وهذه الافعال هي التي بعث الله الرسل لازلتها ومحوها واتلافها والنهي عنها. قال تعالى ولقد بعثنا في

- [01:01:44](#)

لأمة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذه هي الطواغيت. نعم. فان قلت ان النادر قد يدرك قد يدرك نفع ودفع الضرر بسبب

اخرجه للنذر وبذله. كم بقي من الوقت - [01:02:13](#)

الكتاب بحيث اننا نحاول انا نترك ما يكفي للدرس المقبل في هذا بركة نقف عند هذا ونكمل ان شاء الله تعالى في الدرس المقبلة

بعون الله وتوفيقه. بعون الله وتوفيقه - [01:02:31](#)

الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:02:56](#)